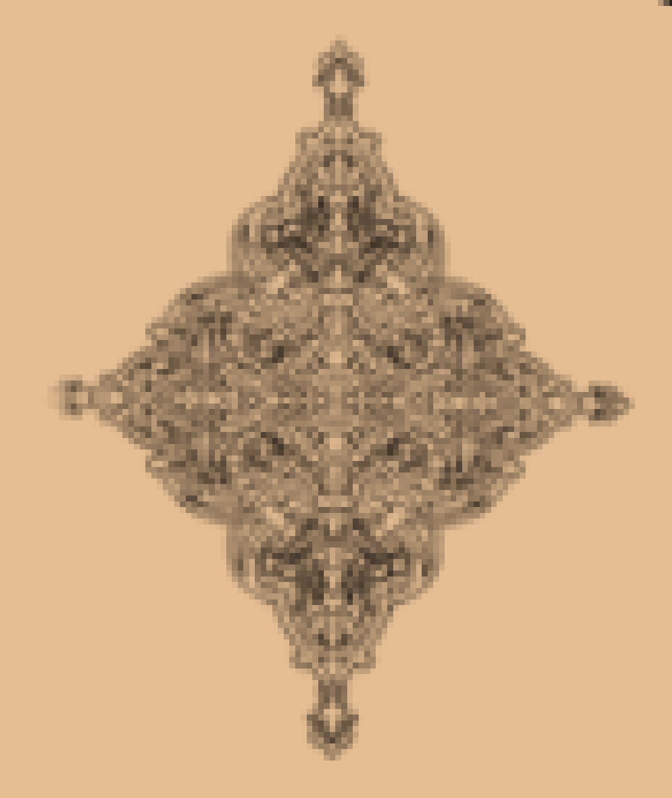

مرکز القائمیة اصبهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
السلام علیک یا صاحب الزمان

نورالابصار

فی احوال الائمه التسعه الابرار



مهدی حائری مازندرانی



نور الابصار فی احوال الائمه التسعه الابرار

کاتب:

محمدمهدی المازندرانی الحائری

نشرت فی الطباعهٔ:

شریف رضی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

نور الابصار فی احوال الائمه التسعه الابرار

اشارة

سرشناسه : حائری مازندرانی مهدی ۱۲۶۱؟ - ۱۳۴۴

عنوان و نام پدیدآور : نور الابصار فی احوال الائمه التسعه الابرار/ تالیف محمدمهدی المازندرانی الحائری

مشخصات نشر : قم شریف الرضی ۱۴۲۰ق = ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری : ص ۴۵۹

شابک : ۹۶۴-۶۰۴۶-۳۴-۰۷۲۰۰۰۰ریال ؛ ۹۶۴-۶۰۴۶-۳۴-۰۷۲۰۰۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : چاپ قبلی موسسه الاعلمی ۱۳۶۴

یادداشت : کتابنامه به‌صورت زیرنویس

موضوع : ائمه اثنی‌عشر -- سرگذشتنامه

رده بندی کنگره : BP۳۶/۵/ح۲ن۹ ۱۳۷۸

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی : م۷۹-۶۳۴۲

المقدمة

بقلم الاستاذ البحاثـة الكبير عبـد المولى الطريحى لقـد فهم كل امرىء موحد، دان بالواحدانية لله الواحد الأحد الفرد الصـمد، الذى لا شريك له فى الوحدانيـة (جل شأنه) و النبوة لمحمد بن عبدالله بن عبدالمطلب «ص» الذى أرسـله للارشاد و الهداية، و انقاذ البشـر من الجهالـة و الضـلالة و العمايـة، و بقرآنه الذى جعله معجزة لذلك النبى الأمى العربى، و جعله قانونا سـماويا، من أعظم القوانين نظاما و أجلها قدرا، و أعظمها نفعا، و أكملها فائدة، لينتشـر العدل بين جميع الامم، فى الكرة الأرضـية، و قد صدع النبى (ص) بما أمره الخالق بتلك الرسالة، و آمن به كثير من البشـر الذين كانوا يعبدون الاصـنام و الأوثان، و لما دنا اجله، و قربت منيته أوصـى المسلمين بوصايا عظيمـة خالـدة، فقـال (انى مخلف فيكم الثقلين كتـاب الله و عترتى أهل‌بيتى ما ان تمسـكتم بهما فلن تضـلوا أبـدا فاراد [ص] بالكتاب (القرآن المجيـد) الخالـد على مرور السـنين، و تعـاقب الأحقـاب و أراد بـالعترة أهـل‌بيته الطـاهرين: (الـذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا) و هم الذين قال فيهم شاعرهم و محبهم و هو (الكميت الأسدى): بنى‌هاشم رهط النبى فاننى بهم و لهم أرضى مرارا و أغضب بسطت لهم منى جناحى مودة الى كنف عطفاه أهل و مرحب و قد ألف كثير من الأعلام و المؤرخين و النسابة، من المتقدمين و المتأخرين فى فضائل آل البيت الطاهر [ع] و بيان أحوالهم و ذكر فضائلهم و حكمهم و مكارم أخلاقهم و محاسـنهم و مزاياهم، و ما قاموا به من الخدمـة للـدين الاسـلامى الحنيف، و ما ظهر على أيـديهم من البراهين الساطعـة، و المعجزات الباهرة، أخص بالذكر منهم العلامـة الخطيب الشـهير المهـذب: (الشـيخ محمـد مهدى الحائرى المازندرانى) و هو ذلك الرجل المهذب، الذى وقف حياته لخدمة آل البيت الطـاهر منـذ نعومـة أظفاره، سواء على المنابر أو بين الكتب و المحابر، و هو صاحب كتاب [شـجرة طوبى] و غيره من الكتب النافعـة فى الأخبار و السير و الآثار عن آحوال النبى و آله الأطهار، و كتابه هذا الذى دعاه -: (نور الأبصار فى أحوال التسـعة الاطهار) قـد طبقت شـهرته الآفـاق، و انتشـر فى جميع الأقطـار الاسـلامية حيث أنه يتضـمن أحوال الائمـة الأطهـار و قـد عنى بطبعه للمرة الثانية

الکامل المهذب (محمد جواد ابراهیم الکتبی) صاحب المطبعهٔ العلمیهٔ فی النجف، و هو یقدمه الی عشاق العلم و رواد الفضیلهٔ و الآداب الأسلامیهٔ بهذا الثوب الجدید الغض القشیب راجیا أن ینتفعوا به و من الله السعادهٔ و التوفیق فی الدارین. عبد المولی الطریحی النجف: الخمیس ۹ جمادیالأول ۱۳۷۶ ه

کتاب نور الأبصار فی أحوال الائمهٔ التسعهٔ الأبرار

بسم الله الرحمن الرحیم الحمدلله الملک الشکور القادر الغفور الذی بیده مفاتیح الأمور عالم السر و النجوی و کاشف الضر و البلوی أهل المغفرهٔ و التقوی له الحمد فی الآخرهٔ و الأولی و له الحکم و الیه ترجعون له العزهٔ و الجلال و القدرهٔ و الکمال و الانعام و الافضال و هو الکبیر المتعال سبحانه و تعالی عما یشرکون له الحجهٔ القاهرهٔ و النعمهٔ الزاهرهٔ و الألآء المتظاهرهٔ یرزق من فی السماء و الأرض آله مع الله قلیلا ما تذکرون و الصلوهٔ و السلام علی خیر خلقه محمد هادی الأمهٔ و علی ابن عمه علی امیرالمؤمنین ابیالأئمهٔ و علی الهما الانوار المضیئهٔ و بدور اللیالی المدلهمهٔ و اللعنهٔ الدائمهٔ علی اعدائهم من الآن الی یوم القیامهٔ (و بعد) فیقول راجی عفو ربه الباری محمد مهدی بن عبد الهادی المازندرانی الحائری لما اخذت و شرعت فی ذکر تواریخ الحجج الطاهرهٔ سادات الدنیا و الآخرهٔ و الفت کتابین یشتملان علی خمسهٔ منهم احدهما الکوکب الدری فی أحوال النبی و البتول و الوصی و الآخر معالی السبطین فی أحوال السیدین السندین الحسن و الحسین علیهم الصلوهٔ و السلام سألنی بعض اخوانی المؤمنین ان اکتب رسالهٔ اخری فی تاریخ الحجج الطاهرهٔ یعنی الأئمهٔ التسعهٔ المعصومین البررهٔ فشرعت فی تألیف هذه الوجیزهٔ و اشرت فیها الی تواریخهم من الولادهٔ و الاسماء و الکنی و المناقب و المعاجز و المصائب و الوفیات علی سبیل الاختصار و سمیتها بنور الابصار فی احوال الائمهٔ التسعهٔ الأبرار و اسأل الله تعالی ان یوفقنی لاتمامها و یمنحنی سعادهٔ اختتامها و أن ینفعنی بها و جمیع المؤمنین انه جواد کریم و یشتمل هذا المختصر علی تسعهٔ فصول

فی أحوال الأمام العاشر

اشاره

و هو النور الباهر و القمر الزاهر النقی ابن التقی ابن الصابر ابن الوفی ابن الصادق ابن الشبیه ابن السجاد ابن الشهید ابن حیدر ابن عبد مناف یعنی أباطالب علیهمالسلام الملک الغالب و یشتمل هذا الفصل علی خمسهٔ مجالس

فی احواله

قال فی (المناقب) الأمام العاشر اسمه علی و کنیته أبوالحسن لا غیرها و ألقابه النجیب المرتضی الهادی التقی العالم الفقیه الأمین المؤتمن الطیب المتوکل العسکری و أشهر ألقابه المتوکل و کان یخفی ذلک و یأمر [صفحه ۲۷۷] أصحابه أن یعرضوا عنه لأنه کان لقب الخلیفهٔ یومئذ و یقال له أبوالحسن الثالث کان أطیب الناس مهجهٔ و أصدقهم لهجهٔ و أملحهم من قریب و أکملهم من بعید اذا صمت علته هیبهٔ الوقار و اذا تکلم سماه البهاء و هو من بیت الرسالهٔ و الامامهٔ و مقر الوصیهٔ و الخلافهٔ شعبهٔ من دوحهٔ النبوهٔ منتضاه مرتضاه و ثمرهٔ من شجرهٔ الرسالهٔ مجتناه مجتباه ولد بصریا من المدینهٔ النصف من ذیالحجهٔ و قیل یوم الثلاثاء الخامس من رجب و قبض بسر من رأی الثالث من رجب و قیل یوم الاثنین ثلاث لیال بقین من جمادیالآخرهٔ و له یومئذ اربعون سنهٔ و قیل احدی و اربعون سنهٔ و أمه أمولد یقال لها (سمانهٔ المغربیهٔ) و یقال ان أمه معروفهٔ بالسیدهٔ أمالفضل. و فی (الدر النظیم) قال محمد بن الفرج بن ابراهیم بن عبدالله ابن جعفر دعانی أبوجعفر الجواد (ع) فاعلمنی ان قافلهٔ قد قدمت فیها نخاس معه جواری و دفع الی ستین دینارا و

أمرنی بابتیاع جاریة وصفها فمضیت و عملت ما أمرنی به فکانت تلک الجاریة أم أبیالحسن الهادی (ع) و قال أبوالحسن الهادی (ع) امی عارفة بحقی و هی من أهل الجنة لا یقربها شیطان مارد و لا ینالها کید جبار عنید و هی مکلؤة بعین الله التی لا تنام و لا تخلف عن أمهات الصدیقین و الصالحین انتهی. و کان (ع) فی سنی امامته بقیة ملک المعتصم ثم الواثق ثم المتوکل ثم المنتصر ثم المستعین ثم المعتز ثم المعتمد و فی اوائل ملک المعتمد استشهد مسموما و قال ابنبابویه و سمه المعتمد و مدة امامته ثلاثا و ثلاثین سنة و تسعة أشهر و مدة اقامته بسر من رأی عشرون سنة و توفی فیها و قبره فی داره و روی عنه (ع) قال أخرجت الی سر من رأی کرها و لو أخرجت [صفحه ۲۷۸] عنها أخرجت کرها قیل و لم یا سیدی قال لطیب هوائها و عذوبة مائها و قلة دائها و فضائله أکثر من أن تحصی قال القطب الراوندی و أما علی ابن محمد الهادی (ع) فقد اجتمعت فیه خصال الأمامة و تکامل فضله و علمه و خصاله الخیر و کانت أخلاقه کلها خارقة للعادة کأخلاق آبائه و کان باللیل مقبلا علی القبلة لا یفتر ساعة و علیه جبة صوف و سجادیة علی حصیر و کان یتعب نفسه فی العبادة فی الصیف و الشتاء و روی الشیخ عن (کافور الخادم) قال قال لی الأمام علی بن محمد (ع) یا کافور اترک لی السطل الفلانی فی الموضع الفلانی لأتطهر منه للصلاة و انفذنی فی حاجة و قال اذا عدت فافعل ذلک لیکون معدا اذا تأهبت للصلاة و استلقی علیهالسلام لینام و نسیت ما قال لی و کانت لیلة باردة فحسست به و قد قام الی الصلاة و ذکرت اننی لم أترک السطل فبعدت عن الموضع خوفا من لومه و تألمت له حیث یشقی بطلب الأناء فنادانی نداء مغضب فقلت انا لله ایش عذری یعنی أی شیء عذری أن أقول نسیت مثل هذا و لم أجد بدا من اجابته فجئت مرعوبا فقال یا ویلک أما عرفت رسمی انی لا أتطهر الا بماء بارد فسخنت لی ماء فترکته فی السطل فقلت و الله یا سیدی ما ترکت السطل و لا الماء قال الحمدلله و الله لا ترکنا رخصته و لا رددنا منحه الحمدلله الذی جعلنا من أهل طاعته و وفقنا للعون علی عبادته ان النبی صلی الله علیه و آله یقول ان الله یغضب علی من لا یقبل رخصته و کان (ع) لا یمل من العبادة و الصلاة و الذکر علی کل حال و فی کل مکان. و روی المسعودی فی (اثبات الوصیة) روی انه (ع) دخل دار المتوکل فقام یصلی فأتاه بعض المخالفین فوقف حیاله فقال له الی کم هذا [صفحه ۲۷۹] الریا فاسرع الصلاة و سلم ثم التفت الیه فقال ان کنت کاذبا سحتک الله فوق الرجل میتا فصار حدیثا فی الدار و من شوقه بعبادة ربه لا یستقر باللیل و لا ینام الا قلیلا حتی یقوم و یتشاغل بالعبادة و یترنم بالقرآن و اذا قرأ القرآن یحزن و یبکی و یبکی من سمعه و یجلس علی الرمل و الحصی فی جوف اللیل و یشتغل بالعبادة و الأستغفار و تلاوة القرآن و یحیی أکثر لیالیه و کان قد سمعی بابی الحسن (ع) الی المتوکل و قیل له ان فی منزله سلاحا و کتبا و غیرها من شیعته فوجه الیه لیلا من الأتراک و غیرهم من هجم علیه فی منزله علی غفلة ممن فی داره فوجد فی بیت وحده مغلق علیه و علیه مدرعة من شعر و لا بساط فی البیت الا الرمل و الحصی و علی رأسه ملحفة من الصوف متوجها الی ربه یترنم بآیات من القرآن فی الوعد و الوعید فاخذ علی ما وجد علیه و حمل الأمام (ع) الی المتوکل فی جوف اللیل فمثل بین یدیه و المتوکل یشرب و فی یده کاس فلما رآه أعظمه و أجلسه الی جنبه و قال من اتی به یا أمیرالمؤمنین لم یکن فی منزله شیء مما قیل فیه و لا حالة یتعلل علیها فناوله المتوکل الکأس الذی فی یده فقال (ع) یا أمیرالمؤمنین ما خامر لحمی و دمی قط فاعفنی منه فعافاه و قال انشدنی شعرا استحسنه فقال انی لقلیل الروایة للأشعار فقال لابد أن تنشدنی فانشده: باتوا علی قلل الأجبال تحرسهم غلب الرجال فما أغناهم القلل و استنزلوا بعد عز عن معاقلهم و اودعوا حفرا یا بئسما نزلوا ناداهم صارخ من بعد دفنهم أین الأسرة و التیجان و الحلل أین الوجوه التی کانت منعمة من دونها تضرب الأستار و الکال [صفحه ۲۸۰] فافصح القبر عنهم حین ساءلهم تلک الوجوه علیها الدود تنتقل قد طال ما أکلوا قدما و قد شربوا و أصبحوا بعد طول الأکل قد أکلوا و طالما عمروا دورا لتحصنهم ففارقوا الدور و الأهلین و انتقلوا و طالما کنزوا الأموال و ادخروا فخلفوها علی الأعداء و ارتحلوا أضحت منازلهم قفرا معطلة و ساکنوها الی الاجداث قد رحلوا و أشفق من حضر علی أبیالحسن الهادی (ع) و بکی المتوکل بکاء شدیدا حتی بلت دموعه لحیته و بکی من حضره ثم أمر یرفع الشراب ثم قال یا أباالحسن علیک دین قال نعم اربعة آلاف دینار فأمر بدفعها الیه ورده الی منزله مکرما من ساعته و مرة أخری ایضا هجموا علیه لیلا و ذلک لما سعی البطحائی به یعنی بأبی الحسن (ع) الی المتوکل و قال عنده

أموال و سلاح فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلا و يأخذ ما يجده عنده من الأموال و السلاح و يحمل قال ابراهيم بن محمد قال لى سعيد صرت الى دار أبى‌الحسن (ع) بالليل و معى سلم فصعدت منه الى السطح و نزلت من الدرجة الى بعضها فى الظلمة فلم أدر كيف أصل الى الدار فنادانى أبوالحسن (ع) من الدار يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة فلم البث أن اتونى بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة صوف و قلنسوة منها و سجادته على حصير بين يديه و هو مقبل على القبلة فقال لى دونك البيوت فدخلتها و فتشتها فلم أجد شيئا فيها و وجدت البدرة مختومة بخاتم أم المتوكل و كيسا مختوما معها فقال لى أبوالحسن (ع) دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا فى جفن ملبوس فأخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم أمه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه أمه فسألها عن البدرة [صفحه ۲۸۱] فاخبرنى بعض خدمى الخاصة انها قالت كنت نذرت فى علتك ان عوفيت أن أحمل الى أبى‌الحسن من مالى عشرة آلاف دينار فحملتها اليه و هذا خاتمى على الكيس ما حركها و فتح الكيس الآخر فاذا فيه اربعمأة دينار فأمر أن يضم الى البدرة بدرة أخرى و قال لى احمل ذلك الى أبى‌الحسن (ع) واردد عليه السيف و الكيس بما فيه فحملت ذلك اليه و استحييت منه فقلت له يا سيدى عز على دخولى دارك بغير اذنك ولكنى مأمور فقال لى (و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) أقول هذا اعتذار هذا الرجل فى دخوله دار أبى‌الحسن الهادى (ع) بغبر اذنه و يقول اعذرنى فانى مأمور ليت شعرى فما اعتذار قوم دخلوا دار أبى‌الحسن أميرالمؤمنين بغير اذنه و ما اكتفوا بذلك حتى أحرقوا باب داره و عصروا ابنة رسول‌الله ما بين الحايط و الباب و لكزوها بنعل السيف حتى كسرت أضلاعها و أسقطت جنينها و ضربوها بالسياط حتى تورمت عضدها ماتت و ان فى عضدها كمثل الدملج و ما اعتذار قوم هجموا عشية يوم العاشر على مخيم أبى‌عبدالله و نهبوا ما فى الخيم و جعلوا ينتزعون ملاحف النساء عن ظهورهن و مخدرات من عقائل احمد هجمت عليها الخيل فى أبياتها

فى بعض معاجزه و فيما يتعلق بامامنا الهادى

لا- يستوى من و فى يوما و من نكثا و ليس من طاب نفسا كالذى خبثا قد شرف الله قوما من بريته لولا هم ما بدا نفسا و لا نفثا قوم أبوهم على خير منتجب وجدهم فى البرايا من بعثا و أمهم فاطم الطهور التى طهرت فلا نفسا رأت يوما و لا طمثا [صفحه ۲۸۲] رمتهم نائبات الدهر عن لبث فلم تدع منهم كهلا و لا حدثا قال الله تبارك و تعالى (و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون) قال الصادق (ع) هم الأئمة الذين يهدون الناس الى الحق و جعلهم الله شهداء على الخلق كما قال (لتكونوا شهداء على الناس) و قال تعالى (و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم) يعنى النبى (ص) و قال ايضا (ليكون الرسول عليكم شهيدا) و يتلوه شاهد يعنى على (ع) ثم من بعده الأوصياء واحدا بعد واحد منهم النور الباهر و القمر الزاهر ذو الشرف و الكرم و المجد و الأيادى أبوالحسن الثالث على بن محمد النقى الهادى صلوات الله عليه و على آبائه و أولاده ما تعاقب الايام و الليالى و هو امام مفترض الطاعة بنص من أبيه فى (البحار) عن اسماعيل بن مهران قال لما خرج أبوجعفر (ع) من المدينة الى بغداد فى الدفعة الاولى من خروجه قلت له عند خروجه جعلت فداك انى أخاف عليك فى هذا الوجه فالى من الأمر بعدك فكر بوجهه الى ضاحكا و قال ليس حيث ظننت فى هذه السنة فلما استدعى به الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك فانت خارج فالى من هذا الأمر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الى فقال عند هذه يخاف على الأمر من بعدى الى ابنى على و عن (الصقر ابن دلف) قال سمعت أباجعفر محمد بن على الرضا (ع) يقول ان الأمام بعدى ابنى على أمره أمرى و قوله قولى و طاعته طاعتى و الأمامة بعده فى ابنه الحسن يعنى العسكرى (ع) ففى هذا المقام نأخذ بذكر شيء من دلائله و علاماته و معجزاته و آياته منها فى (الخرائج) كان باسبهان رجل يقال له عبدالرحمن و كان شيعيا قيل له ما السبب الذى وجب عليك القول [صفحه ۲۸۳] بامامة على النقى دون غيره من أهل الزمان قال شاهدت ما أوجب على ذلك و هو انى كنت رجلا- فقيرا و كان لى لسان و جرءة فاخرجنى أهل أسبهان سنة من السنين مع قوم آخرين الى باب المتوكل متظلمين فكنا بباب المتوكل يوما اذ خرج الأمر باحضار على بن محمد الرضا (ع) فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذى قد أمر باحضاره فقيل

هـذا رجل علوی تقول الرافضـۀ بامامته ثم قال و یقـدر ان المتوکل یحضـره للقتل فقلت لا أبرح من ههنا حتی أنظر الی هذا الرجل أی رجل هو قال فاقبل راکبا علی فرس و قد قام الناس یمنۀ الطریق و یسـرتها صفین ینظرون الیه فلما رأیته وقع حبه فی قلبی فجعلت أدعو فی نفسـی بان یدفع الله شـر المتوکل فاقبل یسیر من بین الناس و هو ینظر عرف دابته لا ینظر یمنۀ و لا یسرۀ و أنا دائم الدعاء فلما صار الی أقبل بوجهه علی و قال اسـتجاب الله دعاءک و طول عمرک و کثر مالک و ولدک قال فارتعدت و وقعت بین أصـحابی فسألونی و هم یقولون ما شأنک فقلت خیر و لم اخبر بذلک احدا فانصـرفنا بعد ذلک الی أسبهان ففتح الله علی وجوها من المال حتی أنا الیوم أغلق بابی علی یما قیمته الف الف درهم سوی مالی خارج داری و رزقت عشـرۀ من الأولاد و قـد بلغت الآن من عمری نیفا و سـبعین سنۀ و أنا أقول بامامۀ الرجل علی الذی علم ما فی قلبی و اسـتجاب الله دعاءه لی. و منها ایضا فی (الخرائج) روی هبۀ الله بن أبیمنصور الموصـلی انه کان بدیار ربیعۀ کاتب نصرانی و کان من أهل (کفرتوث) یسمی یوسف بن یعقوب و کان بینه و بین والدی صداقۀ قال فوافی فنزل عند والدی فقال له ما شأنک قدمت فی هذا الوقت قال دعیت الی حضـرۀ [صـفحه ۲۸۴] المتوکل و لا أدری ما یراد منی الا انی اشتریت نفسـی من الله بمأۀ دینار و قد حملتها لعلی بن محمد بن الرضا علیهمالسـلام معی فقال له والدی قد وفقت فی هذا قال و خرج الی حضـرۀ المتوکل و انصـرف الینا بعد أیام قلائل فرحا مسـرورا مستبشـرا فقال له والدی حدثنی حدیثک قال صـرت الی سر من رأی و مـا دخلتهـا قـط فنزلت فی دار و قلت احب أن اوصل المأۀ دینار الی ابنالرضا (ع) قبل مصـیری الی باب المتوکل و قبل أن یعرف أحـد قـدومی قـال فعرفت ان المتوکـل قـد منعه من الرکوب و انه ملازم لـداره فقلت کیف اصـنع رجل نصـرانی یسأل عن دار أبیالرضـا (ع) لاـ أمن أن یبـدر بی فیکون ذلـک زیـادۀ فیمـا أحـاذره قال ففکرت ساعـۀ فی ذلک فوقع فی قلبی أن أرکـب حماری و أخرج فی البلـد و لا أمنعه من حیث یـذهب لعلی أقف علی داره و معرفۀ محله من غیر أن اسأل أحدا قال فجعلت الدنانیر فی کاغذۀ و جعلتهـا فی کمی و رکبت فکان الحمار یخترق الشوارع و الاسواق یمر حیث یشاء الی أن صـرت الی باب دار فوقف الحمار فجهـدت أن یزول فلم یزل فقلت للغلام سل لمن هـذا الدار فقیل هذه دار ابنالرضا (ع) فقلت الله اکبر دلالۀ مقنعۀ و الله قال و اذا خادم أسود قد خرج فقـال أنت یوسف بن یعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعـدنی فی الـدهلیز فـدخل فقلت فی نفسـی هـذه دلالـۀ أخری من أین عرف هـذا الغلاـم اسـمی و لیس فی هـذا البلـد من یعرفنی و لا دخلته قط قال فخرج الخادم فقال مأۀ دینار التی فی کمک فی الکاغذ هاتها فناولته ایاهما قلت و هـذه ثالثـۀ ثم رجع الی و قال ادخل فـدخلت الیه و هو فی مجلسه وحـده فقال یا یوسف مآ ان لک فقلت یا مولای قد بان لی من البرهان ما فیه [صـفحه ۲۸۵] کفایۀ لمن اکتفی فقال هیهات انک لا تسـلم ولکن سیسـلم ولدک فلان و هو من شیعتنا یا یوسف أن أقوما یزعمون ان ولایتنا لا تنفع أمثالکم کذبوا و الله انها لتنفع أمثالک أمض فیما وافیت له فانک ستری ما تحب و سیولـدلک ولـد مبارک قال فمضـیت الی باب المتوکل فقلت کلما أردت فانصـرفت قال هبـۀ الله فلقیث ابنه بعـد هـذا یعنی بعد موت والده و هو مسـلم حسن التشیع فاخبرنی ان أباه مات علی النصرانیۀ و انه أسلم بعد موت أبیه و کان یقول أنا بشارۀ مولای (ع) منها فی (البحار) عن المنصوری عن عم أبیه قال قصـدت الأمام علیا الهادی (ع) یوما فقلت یا سـیدی ان هذا الرجل یعنی المتوکل قد أطرحنی و قطع رزقی و مللنی و ما اتهم فی ذلک الا علمه بملازمتی لک و اذا سألته شـیئا منه یلزمه القبول منک فینبغی أن تتفضل علی بمسألۀ فقـال تکفی انشـاءالله فلما کان اللیل طرقنی رسل المتوکل رسول یتلو رسول فجئت و الفتـح علی الباب قائم فقال یا رجل ما تأوی فی منزلک باللیل کدنی هذا الرجل مما یطلبک فدخلت و اذا المتوکل جالس علی فراشه فقال یا أباموسـی تشـغل عنک و تنسـینا نفسک أی شـیء لـک عنـدی فقلت الصـلۀ الفلانیـۀ و الرزق الفلانی و ذکرت أشـیاء فامر لی بها و بضـعفها فقلت للفتـح وافی علی بن محمد الهادی (ع) الی ههنا فقال لا فقلت کتب رقعۀ فقال لا فولیت منصرفا فتبعنی فقال لی لست أشک انک سألته دعاء لک فالتمس لی منه دعاء فلما دخلت علیه (ع) فقال یا أباموسی هذا وجه الرضا فقلت ببرکتک یا سیدی ولکن قالوا لی انک ما مضیت الیه و لا سألته فقال (ع) ان الله تعـالی علم منـا أنـا لا نلجأ فی المهمات الا الیه و لا نتوکل فی الملمات الا علیه وعودناه اذا سألناه الاجابـۀ [صـفحه ۲۸۶] و نخـاف أن نعـدل فیعـدل بنـا قلت ان الفتـح قـال لی کیت و کیت قـال (ع) انه یوالینـا بظـاهره و یجانبنا بباطنه الـدعاء لمن یـدعو به اذا

أخلصت فی طاعة الله و اعترفت برسول‌الله (ص) و بحقنا أهل‌البیت و سألت الله تبارک و تعالی شیئا لم یحرمک قلت یا سیدی فتعلمنی دعاء اختص به من الأدعیة قال قال هذا الدعاء کثیرا أدعو الله به و قد سألت الله تبارک و تعالی أن لا یخیب من دعا به فی مشهدی بعدی و هو (یا عدتی عند العدد و رجائی و المعتمد و یا کهفی و السند و یا واحد یا أحد یا قل هو الله أحد و أسألک أللهم بحق من خلقته من خلقک و لم تجعل فی خلقک مثلهم احدا أن تصلی علیهم و تفعل بی کیت و کیت) قال المجلسی (ره) بیان الدعاء لمن یدعو به أی کل من یدعو به یستجاب له و الدعاء تابع لحال الداعی فاذا لم یکن فی الداعی شرایط الدعاء لم یستجب له فیکون قوله اذا أخلصت مفسرا لذلک و هو أظهر. و من معاجزه (ع) قال فی (الخرائج) عن أبی‌العباس قال کنت فی الوفد الذین اوفد المتوکل الی المدینة باشخاص أبی‌الحسن الهادی (ع) الی سر من رأی فلما خرجنا من المدینة و صرنا فی بعض الطریق و طوینا المنزل و کان منزلا صایفا شدید الحر فسألنا أباالحسن (ع) أن ینزل فقال لا فمضینا و لم نطعم و لم نشرب حتی اذا صرنا بأرض ملساء لا فیه ظل و لا ماء فنستریح و قد اشتد الحر و الجوع و العطش فجعلنا نشخص بأبصارنا نحو أبی‌الحسن (ع) فقال علیه‌السلام ما لکم أحسبکم جیاعا و قد عطشتم فقلنا أی و الله یا سیدنا قد عیینا قال انزلوا و کلوا و اشربوا فتعجبت من قوله و نحن فی صحراء ملساء لا نری فیها شیئا نستریح الیه و لا نری ماء و لا [صفحه ۲۸۷] ظلا فقال ما لکم عرسوا فابتدرت الی القطار لأنیخ و اذا أنا بشجرتین عظیمتین تستظل تحتهما عالم من الناس و انی لأعرف موضعهما انه أرض براح قفراء و اذا بعین ماء لیس علی وجه الأرض مثله أعذب ماء و أبرده فنزلنا و أکلنا و شربنا و استرحنا و ان فینا من سلک ذلک الطریق مرارا و لم یر فیه ماء و لا شجرا و لا ظلا فوقع فی قلبی ذلک الوقت أعاجیب و جعلت أحد النظر الیه وأتأمله طویلا و اذا نظرت الیه تبسم و زوی وجهه عنی فقلت فی نفسی و الله لأعرفن هذا کیف هو فاتیت من وراء الشجرة فدفنت سیفی و وضعت علیه حجرین و تغوطت فی ذلک الموضع و تهیأت للصلاة فقال أبوالحسن (ع) استرحتم و أکلتم و شربتم قلنا نعم قال فارتحلوا علی اسم الله فارتحلنا فلما ان صرنا ساعة رجعت علی الاثر فاتیت الموضع فوجدت الأثر و السیف کما وضعت و العلامة کما کانت و کأن الله لم یخلق شجرة و لا ماء و لا ظلالا و لا بللا فتعجبت من ذلک و رفعت یدی الی السماء فسألت الله الثبات علی المحبة و الأیمان به و المعرفة منه و أخذت الأثر فلحقت القوم فالتفت الی أبوالحسن (ع) و قال یا أباالعباس تیقنتها قلت نعم یا سیدی لقد کنت شاکا و أصبحت أنا عند نفسی من أغنی الناس فی الدنیا و الآخرة فقال هو کذلک هم معدودون معلومون لا یزید رجل و لا ینقص بیان هم معدودون أی الشیعة أعرفهم حق المعرفة لا یزید علی أعدادهم و لا ینقص من أعدادهم و انت کنت منهم و أنا أعرفک أقول انظر الی هذه المعجزة العظیمة حیث أنزلهم فی أرض ملساء و واد قفر فلما ظهر علیهم أثر المشقة و التعب و تغیرت وجوههم من شدة الجوع و العطش أظهر لهم الظلال و الأشجار و العیون و المیاه و الطعام و الشراب و رفع عنهم جمیع [صفحه ۲۸۸] الکدورات فبمجرد ما قال (ع) انزلوا و کلوا و اشربوا و اذا بالأشجار نابتة و العیون بادیة و المیاه جاریة و الظلال ممتدة و الأراضی خضرة نضرة و نظیر هذه المعجزة ظهرت منه روحی فداه فی سر من رأی یوم وروده بها کما قال صالح بن سعید دخلت علی أبی‌الحسن (ع) یوم وروده بسر من رأی و قد أنزلوه فی (خان الصعالیک) و هو منزل الفقراء و المساکین فقلت له جعلت فداک فی کل الامور أرادوا اطفاء نورک حتی انزلوک هذا الخان الأشنع خان الصعالیک فقال ههنا أنت یا ابن‌سعید ثم اومی بیده فاذا أنا بروضات أنقات و أنهار جاریات و جنات بینها خیرات عطرات و ولدان کأنهن اللؤلؤ المکنون فحار بصری و کثر عجبی فقال حیث کنا فهذا لنا یابن سعید لسنا فی خان الصعالیک أقول لما نزل أبوالحسن الهادی (ع) بسر من رأی أنزله المتوکل فی خان الصعالیک و هو منزل الفقراء و المساکین: فلله من خطب له کل مهجة یحق من الوجد المبرح تتلف و لما نزل امامنا السجاد زین‌العابدین بدمشق الشام و معه عیالاته و عماته و أخواته أنزلهم یزید لعنه الله فی تلک الخربة المیشومة التی لا یکنهم من حر و لا برد و لقد تقشرت وجوههم من حرارة الشمس.

فی شخوصه من المدینة الی سر من رأی و فیما جری من المتوکل و فی حالات موسی المبرقع

كان سبب شخوص أبي‌الحسن الهادی (ع) من المدينـة الى سر من رأى كما فی (الأرشاد) ان عبدالله بن محمد كان يتولى الحرب و الصلاة فی مدينة الرسول (ص) فسعى بابی الحسن (ع) الى المتوكل [صفحه ۲۸۹] و كان يقصده بالأذى و بلغ أباالحسن (ع) سعايته به فكتب الى المتوكل كتابا يذكر تحامل عبدالله بن محمد عليه و كذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل باجابته عن كتابه و دعائه فيه الى حضور العسكر على جميل من الفعل و القول و كتب اليه كتابا بأحسن كتاب و أجل خطاب و أوفر موعود و أوقر معروف و نسخته هذه بسم الله الرحمن الرحيم (أما بعد فان أميرالمؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مؤثر من الأمور فيك و فی أهل‌بيتك ما يصلح الله به حالك و حالهم و يثبت به من عزك و عزهم و يدخل الأمن عليك و عليهم يبتغی بذلك رضاء ربه و أداء ما فرض عليه فيك و فيهم) الى آخر ما كتب و فی آخره كتب ان أميرالمؤمنين مشتاق اليك يحب احداث العهد بك و النظر الى وجهك و اذا نشطت لزيارته و المقام قبله ما احببت شخصت و من اخترت من أهل بيتك و مواليك و حشمك على مهلة و طمأنينة ترحل اذا شئت و تنزل اذا شئت و تسير كيف شئت و ان أحببت أن يكون (يحيى بن هرثمة) مولى أميرالمؤمنين و من معه من الجند يرحلون برحلك و يسيرون بمسيرك فالأمر فی ذلك اليك و قد تقدمنا اليه بطاعتك فاستخر الله حتى توافی أميرالمؤمنين فما أحد من اخوته و ولده و أهل بيته و خاصته ألطف منه منزلة و لا احمد له أثره و لا هو لهم انظر و عليهم أشفق و بهم أبر و اليهم أسكن منه اليك و السلام عليك و رحمة الله و بركاته فلما وصل الكتاب الى أبی‌الحسن (ع) تجهز للرحيل (روى المسعودی) عن يحيى بن هرثمة قال وجهنی المتوكل الى المدينة لأشخاص على بن محمد الهادی (ع) لشیء بلغه عنه فلما صرت الى المدينة ضج أهلها و عجوا ضجيجا و عجيجا ما سمعت مثله ما أشبه بيوم خرج الحسين (ع) [صفحه ۲۹۰] من المدينة ضج الناس ضجة عظيمة من الرجال و النساء و الصغير و الكبير فجعلت أسكنهم و أحلف انی لم اؤمر فيه بمكروه و فتشت بيته فلم أصب فيه الا مصحفا و دعاء و ما أشبه ذلك و فی (تذكرة السبط) فلم أجد فيه الا مصاحف و أدعية و كتب العلم فعظم فی عينی و توليت خدمته بنفسی و أحسنت عشرته حتى وصل سر من رأى فلما وصل اليها تقدم المتوكل بان يحجب عنه فی يومه فنزل فی خان يقال له (خان الصعاليك) و أقام به يومه ثم تقدم المتوكل بأفراد دار له فانتقل اليها و فی (عيون المعجزات) روى ان بريحة العباسی كتب الى المتوكل ان كان لك فی الحرمين حاجة فاخرج على بن محمد منها فانه قد دعا الناس الى نفسه و اتبعه خلق كثير فلما وصل الكتاب الى المتوكل انفذ يحيى بن هرثمة و كتب معه الى أبی‌الحسن (ع) كتابا جيدا يعرفه انه قد اشتاق اليه و سأله القدوم عليه و قدم يحيى المدينة و بدا ببريحة و أوصل الكتاب اليه ثم ركبا جميعا الى أبی‌الحسن (ع) و أوصلا اليه كتاب المتوكل فاستأجلهما ثلاثة أيام فلما كان بعد ثلاثة أيام أقبلا اليه فوجد الدواب مسرجة و الأثقال مشدودة قد فرغ منها فخرج (ع) متوجها الى العراق و معه يحيى بن هرثمة فلما نزل بسر من رأى كان المتوكل يجهد فی ايقاع حيلة بابی الحسن (ع) و يعمل على الوضع من قدره فی عيون الناس بكل ما يمكنه فلا يتمكن من ذلك و له معه أحاديث و قضايا يطول بذكرها الكتاب فيها آيات له (ع) و دلالات فلا بأس بذكر بعضها تبصرة للمتبصرين. و منها فی (البحار) عن زرارة حاجب المتوكل قال جاء رجل مشعبد مشعوذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحق لم ير مثله و كان المتوكل [صفحه ۲۹۱] لعابا فاراد أن يخجل على بن محمد الهادی (ع) فقال لذلك الرجل ان أنت أخجلته أعطيتك الف دينار ذهب قال المشعبذ تقدم بان يخبز رقاق خفاف و اجعلها على المائدة و أقعدنی الى جنبه ففعل و احضر على بن محمد (ع) و جلس و جاؤا بالمائدة و وضعوها و قدم الطعام و جلس اللاعب الى جانب أبی‌الحسن (ع) فمد أبوالحسن (ع) يده الى دقاقة فطيرها المشعبذ فی الهواء فمد (ع) يده الى أخرى فطيرها فتضاحك الناس و ضحك المتوكل حتى استلقى على قفاه و كانت للمتوكل مسورة عن يساره عليها صورة أسد. و روى انه كان على باب من الأبواب ستر و عليه صورة فضرب على بن محمد (ع) يده على تلك الصورة التی على المسورة و قال خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل اللاعب و عادت فی المسورة كما كان فتحير الجميع فنهض على بن محمد (ع) ليمضی فقال له المتوكل سألتك بالله الا جلست ورددت هذا الرجل فقال (ع) و الله لا يرى بعدها ابدا أتسلط أعداء الله على أولياء الله و خرج من عنده فلم ير الرجل بعد ذلك و من قضاياه مع أبی‌الحسن (ع) قال فی (البحار) روى ان

المتوکل أمر العسکر و هم تسعون الف فارس من الأتراک الساکنین بسر من رأی ان یملأ کل واحد مخلاة فرسه من الطین الاحمر و یجعل بعضه علی بعض فی وسط البادیة ووسطه بریة واسعة هناک فلما فعلوا ذلک صار مثل جبل عظیم و اسمه (تل المخالی) صعد فوقه و استدعی اباالحسن (ع) و استصعده و قال استحضرتک لنظارة خیولی و قد کان أمرهم أن یلبسوا التجافیف و یحملوا الأسلحة و قد عرضوا [صفحه ۲۹۲] باحسن زینة و أتم عدة و أعظم هیبة و کان غرضه أن یکسر قلب کل من یخرج علیه و کان خوفه من أبی‌الحسن (ع) أن یأمر احدا من أهل بیته أن یخرج علی الخلیفة فقال له أبوالحسن (ع) و هل أعرض علیک عسکری قال نعم فدعا الله سبحانه فاذا بین السماء و الارض من المشرق و المغرب ملائکة مدججون شاکون فی السلاح فغشی علی الخلیفة فلما أفاق قال له أبوالحسن (ع) نحن لا ننافسکم فی الدنیا نحن مشتغلون بأمر الآخرة فلا علیک منی مما تظن بأس و من قضایاه مع أبی‌الحسن (ع) هو ما رواه القطب الراوندی عن أبی‌سعید سهل بن زیاد قال حدثنا أبوالعباس فضل بن احمد بن اسرائیل الکاتب و نحن فی داره بسامراء فجری ذکر أبی‌الحسن (ع) فقال یا أباسعید انی احدثک بشیء حدثنی به أبی قال کنا مع المعتز و کان أبی کاتبه فدخلنا الدار و اذا المتوکل علی سریره قاعد فسلم المعتز و وقف و وقفت خلفه و کان عهدی به اذا دخل رحب به و یأمر بالقعود فاطال القیام و جعل المعتز یرفع رجلا و یضع أخری و هو لا یأذن له بالقعود و نظرت الی وجهه یتغیر ساعة و یقبل علی (الفتح ابن خاقان) و یقول هذا الذی تقول فیه ما تقول و یرد علیه القول و الفتح مقبل علیه یسکته و یقول مکذوب علیه یا أمیرالمؤمنین و هو یتلظی و یقول و الله لأقتلن هذا المرأتی الزندیق و هو الذی یدعی الکذب و یطعن فی دولتی ثم قال جئنی باربعة من الخزر جلاف لا یفقهون فجیء بهم و دفع الیهم اربعة أسیاف و أمرهم أن یرطنوا بالسنتهم و یقبلوا علیه باسیافهم فیخبطوه و هو یقول و الله لأحرقنه بعد القتل و أنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر فما علمت الا بأبی الحسن قد دخل و قد بادر الناس قدامه و قالوا [صفحه ۲۹۳] قد جاء و التفت فاذا اتی به وشفتاه تتحرکان و هو غیر مکروب و لا جازع فلما بصر به المتوکل رمی بنفسه عن السریر الیه و سبقه و انکب علیه فقبل ما بین عینیه و یدیه و سیفه بیده و هو یقول یا سیدی یا ابن‌رسول‌الله یا خیر خلق الله یا ابن‌عمی یا مولای یا أباالحسن و أبوالحسن (ع) یقول أعیذک یا أمیرالمؤمنین بالله اعفنی من هذا فقال ما جاء بک یا سیدی فی هذا الوقت قال (ع) جاءنی رسولک فقال المتوکل یدعوک فقال کذب ابن الفاعلة ارجع یا سیدی من حیث شئت یا فتح و یا عبیدالله و یا معتز شیعوا سیدکم و سیدی فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنین فلما خرج دعاهم المتوکل ثم أمر الترجمان أن یخبره بما یقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما أمرتکم به قالوا شدة هیبته رأینا حوله أکثر من مأة سیف لم نقدر أن نتأملهم فمنعنا ذلک عما أمرت به و امتلات قلوبهم من ذلک رعبا فقال المتوکل یا فتح هذا صاحبک و ضحک الفتح فی وجهه فقال الحمدلله الذی بیض وجهه و أنار حجته و من قضایاه معه کما فی (الخرایج) عن زرارة حاجب المتوکل قال أراد المتوکل أن یمشی علی بن محمد الرضا (ع) یوم السلام فقال له وزیره ان فی هذا شناعة علیک و سوء قالة فلا تفعل قال لابد من هذا قال فان لم یکن بد من هذا فتقدم بان یمشی القواد و الأشراف کلهم حتی لا یظن الناس انک قصدته بهذا دون غیره ففعل و رکب المتوکل مع وزیره الفتح بن خاقان و مشی الاشراف و الوزراء و القواد فی رکابهما و بین أیدیهما منهم الامام أبوالحسن الهادی (ع) و کان یوما قائظا شدید الحر و شق علیه ما لقیه من الحر و الزحمة و قد عرق قال زرارة فاقبلت الیه و قلت له یا سیدی یعز و الله علی ما تلقی من هذه [صفحه ۲۹۴] الطغاة و ما قد تکلفه من المشقة و أخذته بیدی و أجلسته و مسحت وجهه بمندیل و خبر قال له ان ابن عمک لم یقصدک بهذا دون غیرک فلا تجد علیه فی قلبک قال ایها یا زرارة ما ناقة صالح عندالله یا کرم منی ثم قال (تمتعوا فی دارکم ثلاثة أیام ذلک وعد غیر مکذوب) الی أن نزل المتوکل من الرکوب و أمر الناس بالانصراف فانصرفوا و انصرف الأمام الی داره بتعب شدید قال زرارة و کان عندی معلم یتشیع و کنت کثیرا ما أمازحه بالرافضی فانصرفت الی منزلی وقت العشاء و قلت تعال یا رافضی حتی احدثک بشیء سمعته الیوم من امامکم قال لی و ما سمعته فاخبرته بما قال فقال أقول لک فأقبل نصیحتی قلت هاتها قال ان کان علی بن محمد (ع) قال بما قال فاحترز و اخزن کل ما تملکه فان المتوکل یموت أو یقتل بعد ثلاثة أیام فتأهب لأمرک کی لا تهلک أموالکم بهلاک هذا الرجل بحادثة تحدث أو سبب یجری أما قرأت القرآن فی قصة الناقة و قوله

تعالی (تمتعوا فی دارکم ثلاثة أیام ذلک وعد غیر مکذوب) قال زرارة فغضبت علیه و شتمته و طردته من بین یدی فخرج فلما خلوت بنفسی تفکرت و قلت ما یضرنی ان أخذ بالحزم فان کان من هذا شیء کنت قد أخذت بالحزم و ان لم یکن لم یضرنی ذلک فرکبت الی دار المتوکل فأخرجت کل ما کان لی فیها و فرقت کل ما کان فی داری الی عند أقوام أثق بهم و لم أترک فی داری الا حصیرا أقعد علیه فو الله لما کانت اللیلة الرابعة هجم المنتصر و معه الأتراک علی المتوکل و قتلوه و قطعوه و الفتح بن خاقان جمیعا قطعا قطعا حتی لم یعرف أحدهما من الآخر و سلمت أنا و مالی فلقیت الامام أباالحسن (ع) بعد ذلک و عرفته ما جری مع المؤدب فقال (ع) صدق انه لما [صفحه ۲۹۵] بلغ منی الجهد رجعت الی کنوز نتوارثها من آبائنا و هی أعز من الحصون و السلاح و هو دعاء المظلوم علی الظالم فدعوت به علیه فاهلکه الله قال زرارة و تشیعت عند ذلک فصرت الیه و لزمت خدمته و سألته أن یدعو لی و توالیته حق الولایة فقلت یا سیدی ان رأیت أن تعلمنیه فعلمنیه أقول هذا الأمام لما بلغ منه الجهد ما بلغ و أصابته الشدة و المشقة فزع الی أن یشکو بثه و حزنه الی الله و دعا بدعاء المظلوم و کان من شأنه ما کان و زین‌العابدین (ع) مع ما أصابه من الشدة و المشقة و الأذی و الضر من أشرار بنی‌أمیة صبر و تحمل و هو ایضا قد ورث من تلک الکنوز ولکن ما ادعی علیهم بل صبر حتی وضعوا الجامعة فی عنقه و قیدوا رجلیه من تحت بطن الناقة: قیدوه من حلمه بقیود رب حلم یقید الضر غاما و من قضایاه معه طرحه الی السباع و ذلک کما فی (المناقب) ان زینب الکذابة تزعم انها بنت علی بن أبی‌طالب (ع) فاحضرها المتوکل و قال لها اذکری نسبک فقالت أنا زینب بنت علی حملت الی الشام فوقعت فی بادیة لبنی (کلیب) فأقمت بین أظهرهم فقال لها المتوکل ان زینب بنت علی قدیمة و أنت شابة فقالت لحقنی دعاء رسول‌الله بان یرد شبابی فی کل خمسین سنة فدعا المتوکل وجوه آل أبی‌طالب و قال کیف یعلم کذبها فقال الفتح بن خاقان وزیره لا یخبرک بهذا الا أبوالحسن ابن الرضا (ع) فأمر باحضاره و قص علیه القصة فقال (ع) ان فی ولد علی علامة قال و ما هی قال ان الله تعالی حرم لحومهم علی السباع مر بان یطرحوها بین السباع فان لم تتعرض لها فهی صادقة فامر بطرحها فقالت الله الله یا أمیرالمؤمنین [صفحه ۲۹۶] انما أراد قتلی و أقرت بالکذب و رکبت الحمار و جعلت تنادی ألا انتی زینب الکذابة و فی روایة طرحت للسباع فأکلتها فقال علی بن جهم جرب هذا علی قائله یعنی أبی‌الحسن علی بن محمد و أطرحه الی السباع فاجیعت السباع ثلاثة أیام ثم دعی بالأمام فاخرجت السباع فلما رأته لاذت به و بصبصت بأذنابها فلم یلتفت الأمام الیها و صعد السقف و جلس عند المتوکل ثم نزل من عنده و السباع تلوذ به و تبصبص حتی خرج (ع) و من قضایاه ما فی (الکافی) عن یعقوب بن یاسر قال کان المتوکل یقول و یحکم قد أعیانی أمر ابن‌الرضا (ع) وجهدت ان یشرب معی و ینادمنی فامتنع وجهدت أن آخذ فرصة فی هذا المعنی فلم أجدها فقالوا له فان لم تجد من ابن‌الرضا ما تریده فی هذه الحالة فهذا أخوه موسی قصاف غراف یأکل و یشرب و یتعشق قال ابعثوا الیه و جیئوا به حتی نموه به علی الناس و نقول ابن‌الرضا فاحضره و أشهره فان الخبر یسمع عن ابن‌الرضا و لا یفرق فی فعلهما فأمر اللعین باشخاص موسی من المدینة فکتب الیه و أشخصه مکرما و أمر له بصلات و اقطاع و تلقاه جمیع بنی‌هاشم و القواد و الناس فلما وافی موسی تلقاه أبوالحسن الهادی (ع) فی (قنطرة وصیف) فسلم علیه و عانقه و قال له یا أخی ان هذا الرجل قد احضرک لیهتکک و یضع منک فلا تقر له انک شربت نبیذا قط و اتق الله یا أخی ان ترتکب محظورا فقال موسی فاذا کان دعانی لهذا فما حیلتی قال (ع) فلا تضع من قدرک و لا تفعل فانما أراد هتکک فابی علیه موسی و کرر أبوالحسن علیه القول و الوعظ و هو مقیم علی خلافه فلما رأی انه لا یجیب قال (ع) أما ان الذی ترید الاجتماع معه علیه لا تجتمع علیه أنت و هو [صفحه ۲۹۷] ابدا فاقام موسی ثلاث سنین بسر من رأی یبکر کل یوم الی باب المتوکل و یروح فیقال له قد سکر و قد شرب دواء حتی قتل المتوکل و فی (عمدة الطالب) ان موسی هذا هو موسی المبرقع ابن‌محمد الجواد و هو لأم ولد مات بقم و قبره بها و یقال لولده الرضویون و هم بقم و هو اول من انتقل من الکوفة الی قم من السادات الرضویة و کان ذلک فی سنة ست و خمسین و مأتین للهجرة و کان یسدل علی وجهه برقعا دائما فأرسلت الیه العرب أن اخرج من مدینتنا و جوارنا فرفع البرقع عن وجهه فلم یعرفوه فانتقل عنهم الی (کاشان) فعرفوه و أکرمه احمد بن عبدالعزیز بن دلف العجلی فرحب به و ألبسه خلعا فاخرة و أفراسا جیادا و وظفه فی کل سنة الف مثقال من الذهب

و فرسا مسرجا فدخل بقم بعض رؤساء العرب و اخبروهم بان هذا موسی المبرقع و هو ابن الأمام محمد الجواد (ع) و أخو الأمام أبیالحسن الهادی (ع) فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسی و ردوه الی قم و اعتذروا منه و أکرموه و اشتروا من مالهم له دارا و وهبوا له سهاما من بعض القری و أعطوه عشرین الف درهم و اشتری ضیاعا کثیرة فاتته أخواته زینب و أممحمد و میمونة بنات الجواد (ع) و نزلن عنده فلما متن دفن عند فاطمة بنت الأمام موسی بن جعفر (ع) و أقام موسی بقم حتی مات لیلة الاربعاء لثمان لیال بقین من ربیع الآخر سنة ست و تسعین و مأتین للهجرة و دفن فی داره و هو المشهد المعروف الیوم. و من قضایاه مع أبیالحسن (ع) عزمه علی قتله فی (الخرایج) روی أبوسلیمان عن ابناورمة قال خرجت أیام المتوکل الی سر من رأی فدخلت علی سعید الحاجب و دفع المتوکل أباالحسن الیه لیقتله فلما دخلت [صفحه ۲۹۸] علیه یعنی علی سعید الحاجب و قال اتحب ان تنظر الی الهک قلت سبحان الله الذی لا تدرکه الأبصار قال هذا الذی تزعمون انه امامکم قلت ما اکره ذلک قال قد أمرت بقتله و أنا فاعله غدا و عنده صاحب البرید فاذا خرج فادخل الیه و لم ألبث ان خرج قال ادخل فدخلت الدار التی کان فیها محبوسا فاذا بجیاله قبر یحفر فدخلت و سلمت و بکیت بکاء شدیدا فقال ما یبکیک قلت لما أری قال لا بتلک لذلک لا یتم لهم ذلک فسکن ما کان بی فقال انه لا یلبث اکثر من یومین حتی یسفک الله دمه و دم صاحبه الذی رأیته قال فو الله ما مضی غیر یومین حتی قتل المتوکل قال قلت یا سیدی حدیث یروی عن النبی (ص) لا- أعرف معناه قال و ما هو؟ فقلت قوله لا تعادوا الأیام فتعادیکم ما معناه قال نعم ان لحدیث رسول‌الله (ص) تأویلا نحن الأیام ما قامت السماوات و الأرضون فالسبت اسم رسول‌الله و الأحد کنایة عن أمیرالمؤمنین (ع) و الأثنین الحسن و الحسین (ع) و الثلاثاء علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و الاربعاء موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و أنا علی بن محمد و الخمیس ابنی الحسن بن علی (ع) و الجمعة القائم منا أهل‌البیت. (و فی البحار) عن الصقر بن أبی دلف الکرخی مثله الا انه قال و الجمعة أبن ابنی و الیه تجمع عصابة الحق و هو الذی یملأها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا فهذا معنی الأیام فلا تعادوهم فی الدنیا فیعادوکم فی الآخرة ثم قال ودع و اخرج فلا أمن علیک أقول بابی هم و أمی من هذه الشفقة کانوا یخافون علی شیعتهم کما یخافون علی أنفسهم و یحفظون شیعتهم اکثر من محافظتهم لأنفسهم و یدفعون عنهم کل محذور [صفحه ۲۹۹] کما یدفعون عن أنفسهم و یحبونهم اکثر من حب الوالد لولده و من غایة حبهم بایعتهم کانوا یدعون لهم فی کل یوم و لیلة فی کتاب «منتخب التواریخ» قال الباقر لزوجته أمفروة بنت القاسم بن محمد بن أبیبکر أمالصادق (ع) و کانت من أتقی نساء زمانها یا أم فروة این لأدعو لمذنبی شیعتنا فی الیوم و اللیلة الف مرة لأنا نصبر علی ما نعلم من الثواب و هم یصبرون علی مالا- یعلمون و قال الصادق (ع) نحن صبر و شیعتنا أصبر منا قلت جعلت فداک کیف صاروا أصبر منکم قال (ع) لأنا نصبر علی ما نعلم من الثواب و شیعتنا یصبرون علی مالا یعلمون من غایة حبهم لشیعتهم یفدون شیعتهم بنفوسهم کما فی (منتخب التواریخ) نقلا عن (المناقب) فی سنة ثلاث و ثمانین و مأة للهجرة قبض موسی بن جعفر (ع) ببغداد فداء للشیعة لأنه روی ان الله غضب علی الشیعة بافشائهم أسرار الأئمة و أراد أن یستأصلهم بالعذاب فأخبر موسی بن جعفر (ع) بانی مستأصل شیعتک هذه السنة فقال یا رب أحب ان أفدی شیعتی بنفسی و تبقیهم علی الأرض فأماته الله شهیدا تلک السنة فداء للشیعة أقول لا یلومنی أحد اذا قلت بان الحسین (ع) قد فدی شیعته بنفسه و بأهل بیته و باصحابه و بشانه کأنی به (ع) کان یناجی ربه و یقول بلسان الحال: ترکت الخلق طرا فی هو اکا و أیتمت العیال لکی أراکا فلو قطعتنی فی الحب اربا لما حن الفؤاد الی سواکا قیل کان (ع) یناجی ربه و یقول الهی و فیت بعهدی فأوف بعهدک یعنی ارید شیعتی فجاءه نداء حبیبی طب نفسا و قر عینا فأنا اولی بالوفاء منک یعنی لأعطیک من مذنبی شیعتک و أشفعک فیهم حتی ترضی فقال [صفحه ۳۰۰] الآن طاب لی الموت قال هلال بن نافع فوقفت علیه و انه لیجود بنفسه فو الله ما رأیت قتیلا مضمخا بدمه انور و لا أحسن وجها من الحسین (ع) و لقد شغلنی نور وجهه و جمال هیأته عن الفکرة فی قتله فاستسقی فی تلک الحالة جرعة من الماء الخ: ما ضاق طعم فراتهم حتی قضی عطشا و غسل بالدماء القانیه

فی بیان شیء مما ظهر من علمه و أخباره بالمغیبات و فی شهادته

لأبی اسود الکندی: أمفندی فی حب آل محمد حجر بفیک فدع ملامک اوزد من لم یکن بحبالهم مستمسکا فلیعرفن بولادهٔ لم تشهد یقول الصاحب بن عباد: حبی محض لنبی المصطفی بذاک قد تشهد اضماری و لا منی جازی فی حبهم فقلت بعدا لک من جاری و الله مالی عمل صالح ارجو به العتق من النار الا موالاهٔ نبی المصطفی آل الرسول الخالق الباری و لما ذکرنا سابقا فی حالات أبیالحسن الهادی (ع) و بیان اسمائه و ألقابه بان أحد ألقابه العالم و الفقیه ینبغی أن نذکر شیئا من علومه و أخباره بالمغیبات فی (المناقب) لما سم المتوکل نذرلله ان رزقه الله العافیهٔ أن یتصدق بمال کثیر فلما عوفی اختلف العلماء فی المال الکثیر فقال له الحسن حاجبه ان اتیتک یا أمیرالمؤمنین بالصواب فمالی عندک قال عشرهٔ آلاف درهم و الا ضربتک مأهٔ مقرعهٔ قال قد رضیت فأنی أباالحسن (ع) [صفحه ۳۰۱] فسأله عن ذلک فقال قل له یتصدق بثمانین درهما فاخبر المتوکل فسأله ما العلهٔ فاتاه فسأله قال ان الله تعالی قال لنبیه (لقد نصرکم الله فی مواطن کثیرهٔ) فعددنا مواطن رسولالله (ص) فبلغت ثمانین موطنا فرجع فاخبره ففرح فاعطاه عشرهٔ آلاف درهم و فیه ایضا عن جعفر بن رزق الله قال قدم الی المتوکل رجل نصرانی فجر بامرأهٔ مسلمهٔ فأراد ان یقیم علیه الحد فاسلم فقال یحیی بن اکثم الأیمان یمجو ما قبله و قال بعضهم یضرب ثلاثهٔ حدود و کتب المتوکل الی علی بن محمد النقی یسأله فلما قرأ الکتاب کتب یضرب حتی یموت فأنکر الفقهاء ذلک فکتب الیه یسأله عن العلهٔ فقال بسم الله الرحمن الرحیم (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده و کفرنا بما کنا به مشرکین) السورهٔ فأمر المتوکل فضرب حتی مات و قال المتوکل لأبن السکیت اسأل ابنالرضا (ع) مسألهٔ عوصا بحضرتی فسأله فقال لم بعث الله موسی بالعصا و بعث عیسی بابراء الاکمه و الأبرص و احیاء الموتی و بعث محمدا صلی الله علیه و آله بالقرآن و السیف فقال أبوالحسن (ع) بعث الله موسی بالعصاء و الید البیضاء فی زمان الغالب علی أهله السحر فاتاهم من ذلک ما قهر سحرهم و بهرهم و أثبت الحجهٔ علیهم و بعث عیسی بابراء الاکمه و الأبرص و احیاء الموتی بأذن الله فقهرهم و بهرهم و بعث محمدا بالقرآن و السیف فی زمان الغالب علی أهله السیف و الشعر فأتاهم من القرآن الزاهر و السیف القاهر ما بهر به شعرهم و قهر سیفهم و أثبت الحجهٔ علیهم فقال ابن السکیت فما الحجهٔ الآن قال العقل یعرف به الکاذب علی الله فیکذب فقال یحیی بن اکثم ما لأبن السکیت و مناظرته و انما هو صاحب نحو و شعر و لغهٔ و رفع قرطاسا فیه مسائل و أرسل الی أبیالحسن الهادی (ع) [صفحه ۳۰۲] علی بد ابن السکیت فأملی أبوالحسن (ع) علی ابن السکیت جوابها و أمره أن یکتب منها قال (ع) سألت عن قول الله تعالی قال الذی عنده علم من الکتاب فهو (آصف بن برخیا) و لم یعجز سلیمان عن معرفهٔ ما عرفه اصف ولکنه أحب ان یعرف امته من الجن و الانس انه الحجهٔ من بعده و ذلک من علم سلیمان اودعه اصف بأمر الله ففهمه ذلک لئلا یختلف فی امامته و ولایته من بعده و لتأکید الحجهٔ علی الخلق و أما سجود یعقوب لولده یوسف فان السجود لم یکن لیوسف و انما کان ذلک من یعقوب و ولده طاعهٔ الله تعالی و تحیهٔ لیوسف کما ان السجود من الملائکهٔ لم یکن لآدم فسجد یعقوب و ولده و سجد یوسف معهم شکرا لله تعالی باجتماع الشمل ألم تر انه یقول فی شکره فی ذلک الوقت (رب قد أتیتنی من الملک) الآیهٔ و أما قوله تعالی (فان کنت فی شک مما انزلنا الیک فاسأل الذین یقرؤن الکتاب) فان المخاطب بذلک رسولالله و لم یکن فی شک مما أنزل الله الیه ولکن قالت الجهلهٔ کیف لم یبعث الله نبیا من الملائکهٔ و لم لم یفرق بینه و بین الناس فی الاستغناء عن المأکل و المشرب و المشی فی الأسواق فاوحی الله الی نبیه فاسئل الذین یقرؤن الکتاب بمحضر من الجهلهٔ هل بعث الله نبیا قبلک ألا و هو یأکل الطعام و یشرب الشراب و لک بهم اسوهٔ یا محمد (ص) و انما قال فان کنت فی شک و لم یکن لنصفه الی آخر المسائل التی ترکناها خوفا من الاطالهٔ فلما قرأ ابناکثم قال للمتوکل ما نحب ان تسأل هذا الرجل عن شیء بعد مسائلی هذه فانه لا یرد علیه شیء بعدها الا دونها و فی ظهور علمه تقویهٔ للرافضهٔ و فیه قال علی بن محمد النوفلی سمعت أباالحسن (ع) یقول اسم الله الأعظم ثلاثهٔ و سبعون [صفحه ۳۰۳] حرفا و انما کان عند آصف حرف واحد فتکلم به و انخرق له الأرض فیما بینه و بین سبا فتناول عرش بلقیس حتی صیره الی سلیمان ثم انبسطت الأرض فی أقل من طرفهٔ عین و عندنا منه أثنان و سبعون حرفا و حرف واحد عندالله مستأثر به فی علم الغیب فی (الخرایج) قال فتح بن یزید الجرجانی ضمنی

و أباالحسن (ع) الطريق عند منصرفى من مكة الى وطنى و هو خراسان و الامام (ع) صائر الى العراق فاردت الأستفادة من علمه و الأستماع الى كلماته و الأزدياد فى اليقين فعلم ما فى قلبى فقال (ع) يا فتح من اتقى الله يتقى و من طاع الله يطاع قال فتلطفت الى الوصول اليه فسلمت عليه فرد على السلام و أمرنى بالجلوس و أول ما ابتدأنى به ان قال يا فتح من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوقين و من أسخط الخالق فايقن أن يحل به الخالق سخط المخلوق و ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه و انى يوصف الخالق الذى يعجز الحواس أن تدركه و الأوهام أن تناله و الخطرات أن تحده و الأبصار عن الأحاطة به جل عما يصفه الواصفون و تعالى عما ينعته الناعتون نأى فى قربه و قرب فى نائه فهو فى نائه قريب و فى قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف و أين الاين فلا يقال أين اذ هو منقطع الكيفية و الاينية هو الواحد الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد) فجل جلاله بل كيف يوصف بكنهه محمد (ص) و قد قرنه الجليل باسمه و شركه فى اعطائه واجب لمن أطاعه جزءا طاعته اذ يقول (و ما نقموا الا أن أغناهم الله و رسوله من فضله) و قال تعالى يحكى قول من ترك طاعته و هو يعذبه بين أطباق نيرانها و سرابيل قطرانها يا ليتنا أطعنا الله و أطعنا الرسول أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث [صفحه ۳۰۴] قال (أطيعوا الله و أطيعو الرسول و أولى الأمر منكم) و قال (و لو ردوه الى الرسول و الى أولى الأمر منهم) و قال (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها) و قال (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) يا فتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله و الرسول و الخليل و ولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا فنبينا أفضل الانبياء و خليلنا أفضل الاخلاء و أكرم الأوصياء و اسمهما أفضل الاسماء و كنيتهما أفضل الكنى و أحلاها لو لم يجالسنا الا كفوء لم يجالسنا أحد و لو لم يزوجنا الا كفوء لم يزوجنا أحد أشد الناس تواضعا أعظمهم حلما و أنداهم كفا و أمنعهم كتفا ورث عنهما اوصياؤهما علمهما فاردد اليهما الأمر و سلم اليهم أماتك الله مماتهم و أحياك حياتهم اذا شئت رحمك الله الحديث طويل فليراجع فى محله و قد اكتفينا بما ذكرنا استشهادا لما كنا بصدده فى بيان ما ظهر من علمه و اخباره بالمغيبات نسأل من الله التوفيق و المعرفة بكمالاتهم و مقاماتهم و الأهتداء الى الوصول بحقايقهم و أرجو من فضله علينا ان يحيينا حياتهم و يميتنا مماتهم و يرزقنا شفاعتهم و يحشرنا فى زمرتهم. فى (البحار) عن محمد بن اسماعيل عن أبيه قال كنت بسر من رأى أسير فى درب الحصا فرأيت طبيبا نصرانيا يقال له (يزداد تلميذ بختيشوع) و كان يعرفنى و أنا أعرفه فسايرنى و يمشى معى و هو يحدثنى حتى اذا صرنا بفناء دار أبى‌الحسن الهادى (ع) فقال لى أترى هذا الجدار تدرى من صاحبه قلت و من صاحبه قال هذا الفتى العلوى الحجازى يعنى على بن محمد الرضا (ع) و كنا نسير فى فناء داره قلت فما شأنه؟ قال ان كان مخلوق يعلم الغيب فهو قلت فكيف ذلك قال أخبرك باعجوبة عنه لم تسمع أنت [صفحه ۳۰۵] و لا غيرك من الناس بمثلها ابدا قلت اخبرنى قال نعم اعلمك انى لقيته منذ أيام و هو على فرس أدهم و عليه ثياب سود و عمامة سوداء و هو أسود اللون فلما بصرت به وقفت اعظاما له و قلت فى نفسى لا و حق المسيح ما خرجت من فمى الى أحد من الناس قلت فى نفسى ثياب سوداء و دابة سوداء و رجل أسود (سواد فى سواد) فلما بلغ الى نظر الى و أحد النظر و قال قلبك اسود مما ترى عيناك من سواد فى سواد فى سواد قال فسقطت على وجهى فلم أحر جوابا قلت له فما أبيض قلبك لما شاهدت قال الله أعلم قال أبى فلما اعتل (يزداد الطبيب) بعث الى فحضرت عنده فقال ان قلبى قد ابيض بعد سواد فانا (أشهد أن لا اله الا الله و حده لا شريك له و ان محمدا رسول‌الله (ص) و ان على بن محمد حجة الله على خلقه و ناموسه الأعظم) ثم مات فى مرضه ذلك و حضرت الصلاة عليه رحمه الله (مشارق الأنوار) عن محمد بن داود القمى و محمد الطلحى قالا حملنا مالا من خمس و نذر و هدايا و جواهر اجتمعت فى قم و بلادها و خرجنا نريد بها سيدنا أباالحسن الهادى (ع) فجاءنا رسوله فى الطريق ان ارجعوا فليس هذا وقت الوصول فرجعنا الى قم و أحرزنا ما كان عندنا فجاءنا أمره بعد أيام ان قد أنفذنا اليكم ابلا وعيرا فاحملوا عليها ما عندكم و خلوا سبيلها قال فحملناها و أودعناها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المنايح كما هى فى (البحار) كان (ع) جالسا على باب داره و معه جماعة اذ مر به قائد من قواد السلطان و معه خلع و جمع كثير من القواد و الرجالة و الشاكرية و غيرهم و هو فى غاية الزينة فلما ان مضى قال لهم أبوالحسن (ع) هذا فرح بما هو فيه و غدا يدفن قبل [صفحه ۳۰۶]

الصلاهٔ قال الراوی فعجبنا من ذلک فقمنا من عنده و قلنا هذا علم الغیب فتعاهدنا ثلاثهٔ ان لم یکن ما قال ان نقتله و نستریح فانی فی منزلی و قد صلیت الفجر اذ سمعت غلبهٔ فقمت الی الباب فاذا خلق کثیر من الجند و غیرهم و هم یقولون مات فلان القاید البارحهٔ سکر و عبر من موضع الی موضع فوقع و اندقت عنقه فقلت أشهد ان لا اله الا الله و خرجت احضره و اذا الرجل کان کما قال أبوالحسن میت فی أعلام الوری عن جعفر ابن القاسم الهاشمی قال کنت بسر من رأی و حدث لبعض اولاد الخلیفهٔ ولیمهٔ فدعانا فیها و دعا أباالحسن معنا فدخلنا فلما رأوه أنصتوا اجلالا له و جعل شاب فی المجلس لا یوقره و جعل یلفظ و یضحک فأقبل علیه أبوالحسن (ع) و قال له یا هذا تضحک ملأ فیک و تذهل عن ذکر الله و أنت بعد ثلاثهٔ من أهل القبور قال فأمسک الفتی و کف عما هو علیه و طعمنا و خرجنا فلما کان بعد یوم اعتل الفتی و مات فی الیوم الثالث و دفن فی آخره و ایضا قال سعید اجتمعنا فی ولیمهٔ لبعض أهل سر من رأی و أبوالحسن معنا فجعل رجل یعبث و یمرح و لا یری له جلالهٔ فأقبل (ع) علی رجل من الحاضرین و قال أما انه لا یأکل من هذا الطعام و سوف یرد علیه من خبر أهله ما ینغص علیه عیشه قال فقدمت المائدهٔ قال الراوی فو الله لقد غسل الرجل یده و أهوی الی الطعام فاذا غلامه قد دخل من باب البیت یبکی و قال له الحق أمک فقد وقعت من فوق البیت و هی بالموت قال الراوی کنت واقفیا و أقول بالوقف فتبصرت و قلت و الله لا وقفت بعد هذا و من اخباره (ع) بالمغیبات عن فاطمهٔ ابنهٔ الهیثم قالت کنت فی دار أبی‌الحسن الهادی (ع) فی الوقت الذی ولد فیه جعفر فرأیت أهل الدار قد سروا [صفحه ۳۰۷] به فقلت یا سیدی مالی أراک غیر مسرور به فقال یهون علیک أمره فسیضل به خلق کثیر منها کان لیحیی بن زکریا حمل فکتب الیه ان لی حملا فادع الله أن یرزقنی ابنا فکتب الیه رب ابنهٔ خیر من ابن فولدت لی ابنهٔ و من کتاب (دلائل الحمیری) من أخباره بالمغیبات عن الحسن بن علی الوشا قال حدثتنی أم‌محمد مولاهٔ أبی‌الحسن الهادی (ع) قالت جاء أبوالحسن الهادی و هو طفل صغیر قد رعب حتی جلس فی حجر أمه فقالت له مالک فقال لها مات أبی و الله الساعهٔ فقالت له لا تقل هذا قال هو و الله کما أقول لک فکتبنا ذلک الیوم فجاءت وفاهٔ أبی‌جعفر (ع) فی ذلک الیوم عن أبی‌هاشم الجعفری قال کان أبوالحسن (ع) راکبا دابته فمر به قائد من قواد جیش الخلیفهٔ و هو رجل ترکی فکلمه أبوالحسن بالترکیهٔ فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته قال فخلفت الترکی و قلت له ما قال لک الرجل؟ قال هذا نبی قلت لیس هذا بنبی قال دعانی باسم سمیت به فی صغری فی بلاد الترک ما علمه أحد الی الساعهٔ الطبرسی عن أبی‌هاشم قال: دخلت علی أبی‌الحسن (ع) فکلمنی بالهندیهٔ فلم أحسن ان أرد علیه و کان بین یدیه رکوهٔ ملیء حصا فتناول حصاهٔ واحدهٔ و وضعها فی فیه فمصها ملیا ثم رمی بها الی فوضعتها فی فمی فو الله ما برحت من عنده حتی تکلمت بثلاثه و سبعین لسانا أولها الهندیهٔ فی (البحار) عن أبی‌هاشم الجعفری قال أصابتنی ضیقهٔ شدیدهٔ فصرت الی أبی‌الحسن علی بن محمد الهادی (ع) فأذن لی فلما جلست قال یا أباهاشم أی نعم الله عزوجل علیک؟ ترید أن تؤدی شکرها قال أبوهاشم فوجمت فلم أدر ما أقول له فابتدأ (ع) فقال رزقک الایمان فحرم به بدنک علی النار و رزقک العافیهٔ فاعانتک علی [صفحه ۳۰۸] الطاعهٔ و رزقک القنوع فصانک عن التبذل یا أباهاشم انما ابتدأتک بهذا لأنی ظننت انک ترید أن تشکو لی من فعل بک هذا و قد أمرت لک بمأهٔ دینار فخذها فی (البحار) قال علی بن مهزیار وردت العسکر و أنا شاک فی الأمامهٔ فرأیت السلطان قد خرج الی الصید فی یوم الربیع الا انه صائف و الناس علیهم ثیاب الصیف و علی أبی‌الحسن (ع) لباد و علی فرسه تجفاف لبود و قد عقد ذنب فرسه و الناس یتعجبون منه و یقولون ألا ترون الی هذا المدنی و ما قد فعل بنفسه فقلت فی نفسی لو کان هذا اماما ما فعل هذا فلما خرج الناس الی الصحراء لم یلبثوا الا ان ارتفعت سحابهٔ عظیمهٔ هطلت فلم یبق أحد الا ابتل حتی غرق بالمطر و عاد (ع) و هو سالم من جمیعه فقلت فی نفسی یوشک أن یکون هو الأمام ثم قلت أرید أن اسأله عن الجنب اذا عرق فی الثوب فقلت فی نفسی ان کشف وجهه فهو الأمام فلما قرب منی کشف وجهه ثم قال ان کان عرق الجنب فی الثوب و جنابته من حرام لا یجوز الصلاهٔ فیه و ان کان جنابته من حلال فلا بأس فلم یبق فی نفسی بعد ذلک شبههٔ بانه الأمام فقلت فی نفسی هذا و الله امام امام ولکن بلا شیعهٔ و لا بمصلی و لا منبر نعم امام ولکن ما ساعدهم الزمان حتی یأخذوا بحقوقهم و یقیموا بوظائفهم بل و جلسوا مظلومین مغمومین مهمومین مکروبین صابرین علی البأساء والضراء منتظرین لأمر الله منهم امامنا أبوالحسن

الهـادی (ع) جلس روحی فـداه لازمـا بیته کاظمـا غیظه و صبر علی ما مسه من الأذی من هـذه الأیادی الجائرة و الطغاة المتمردة حتی قضـی نحبه و لقی ربه خرج من الدنیا مظلوما و مضی شهیدا مسموما قال ابن‌شهرآشوب فی (المناقب) فی آخر ملک المعتمد [صفحه ۳۰۹] استشـهد مظلوما مسـموما و قال (ابن‌بابویه) و سمه المعتمد و قال المسعودی و کانت وفاة أبی‌الحسن (ع) فی خلافة المعتز بالله و ذلـک فی یوم الاثنین لأربع بقین من جمادی‌الآخرة سـنة ۲۵۴ و هو ابن اربعین سـنة و سـمع فی جنـازته جاریـة تقول ماذا لقینا فی یوم الاثنین قـدیما و حـدیثا و صـلی علیه احمد بن المتوکل علی الله فی شارع أبی‌أحمد فی داره بسامراء و دفن هناک انتهی أقول أشارت الجاریـة بهـذه الکلمـة الی یوم وفاة النبی (ص) و جلافـة المنافقین الطغام و البیعـة التی عم شؤمها الأسـلام و أخـذت الجاریة هذه عن عقیلة الهاشمیین زینب بنت أمیرالمؤمنین (ع) فی ندبتها علی الحسین (ع) بابی من أضحی عسکره یوم الأثنین نهبا و قال المسعودی فی (اثبات الوصـیة) حـدثنا جماعـة کل واحـد منهم یحکی انه دخل الدار یعنی دار أبی‌الحسن الهادی (ع) یوم وفاته و قد اجتمع فیها جل بنی‌هاشم من الطالبیین و العباسـیین و اجتمع خلق کثیر من الشیعة و لم یکن ظهر عندهم أمر أبی‌محمد (ع) یعنی أمر امامته و لا عرف خبره الا الثقات الـذین نص أبوالحسن (ع) عنـدهم علیه فحکوا انهم کانوا فی مصـیبة و حیرة و هم فی ذلک اذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر یا ریاش خذ هذه الرقعة و امض بها الی دار أمیرالمؤمنین و ادفعها الی فلان و قل له هذه رقعة الحسن بن علی فاستشـرف الناس لذلک ثم فتح من صدر الرواق باب و خرج خادم أسود ثم خرج بعده أبومحمد (ع) حاسرا مکشوف الرأس مشقوق الثیاب و علیه مبطنـة ملحم بیضاء و کان وجهه وجه أبیه یحظی منه شـیئا و کان فی الـدار أولاد المتوکل و بعضـهم ولاة العهـد فلم یبق أحد الاقام علی رجله و وثب الیه أبواحمد الموفق فقصده أبومحمد (ع) [صـفحه ۳۱۰] فعانقه ثم قال له مرحبا یا ابن العم و جلس بین بابی الرواق و الناس کلهم بین یدیه و کانت الدار کالسوق بالأحادیث فلما خرج و جلس أمسک الناس فما کنا نسمع شیئا الا العطسة و السعلة و خرجت جاریة تندب أباالحسن (ع) فقال أبومحمد (ع) ما ههنا من یکفی مؤنة هذه الجاریة فبادر الشیعة الیها فدخلت الدار ثم خرج خادم فوقف بحـذاء أبی‌محمد فنهض صـلی الله علیه و اخرجت الجنازة و خرج یمشـی حتی أخرج بها الی الشارع الذی بازاء دار موسی بن بغاء و قد کان أبومحمد (ع) صلی علیه قبل أن یخرج الی الناس و صلی علیه لما أخرج المعتمد و دفن صلی الله علیه فی دار من دوره الی أن قال و تکلمت الشـیعة فی شق ثیابه (ع) و قال بعضـهم رأیتم احدا من الأئمة شق ثوبه فی مثل هذه الحال فوقع الی من قال ذلک یا أحمق ما یدریک ما هذا قد شق موسـی علی هرون علیهماالسلام یعنی و کیف لا أشق ثوبی و أنا قد أصبت بوالدی و أبی أقول فـاذا شق الأمـام ثوبه علی أبیه اذا لاـ تلاـم زینب الکبری لما نظرت الی رأس أخیها فی طشت من الـذهب بین یـدی یزیـد و اللعین بیـده قضـیب الخیزران و هو یضـرب به ثنایا أبی‌عبـدالله شـقت جیبها و نادت یا حسـیناه یا حبیب قلب الخ و کان أبوالحسن (ع) یقول قبری أمان لأهل الخافقین من زاره کان کمن زار رسول‌الله صـلی الله علیه و آله یقول الشاعر: یا راکب الشـهباء تعمـد علبة سـلم علی قبر بسامراء قبر الأمام العسکری و ابنه و سمی احمد خاتم الخلفاء [صفحه ۳۱۱]

فی ذکر أولاد أبی‌الحسن الهادی

فی (الأرشاد و أعلام الوری) خلف أبوالحسن (ع) من الولـد أبامحمد الحسن ابنه و هو الأمام بعده و الحسـین و محمدا و جعفرا و ابنته علیـة فی (المنـاقب) أولاـده الحسن الأمام و الحسـین و محمـد و جعفر و ابنته علیـة و نحن نأخـذ بـذکر شـرذمة من أحوالهم أما الأمام الحسن العسـکری فهو أکبرهم علی قول و هو الامام بنص أبیه کمال الدین زل أبوالحسن الهادی (ع) الأمام بعد الحسن و بعد الحسـن ابنه القـائم الـذی یملأـ الأـرض قسـطا و عـدلا کما ملئت جورا و ظلما فی (البحار) عن علی بن عمرو النوفلی قال کنت مع أبی‌الحسـن العسـکری الهادی (ع) فی داره فمر علینا أبوجعفر (ع) فقلت له هذا صاحبنا فقال لاصحابکم الحسن و ابنی القائم من بعدی و کتب فی جواب بعض شـیعته أردت ان تسأل عن الخلف بعـد مضـی أبی‌جعفر (ع) و قلقت لـذلک فلا تغتم فان الله لا یضل قوما بعـد اذ هداهم حتی یبین لهم ما یتقون صاحبکم بعدی أبومحمد ابنی و عنده ما تحتاجون الیه یقدم الهی ما یشاء و یؤخر ما یشاء (ما ننسخ من آیة أو

ننسها نؤت بخیر منها أو مثلها قـد کتبت بما فیه بیان و اقناع لذی عقل یقظان و فی (البحار) کتب الیه فیمن یکون هذا الأمر فکتب الی الاکبر من ولـدی و کان أبومحمـد اکبر ممن بعـده و الا کان أبوجعفر السـید محمدا کبر من الجمیع علی ما هو الظاهر (أعلام الوری) عن یحیی ابن یسار قال اوصـی أبوالحسن الهادی (ع) قبل مضیه باربعهٔ أشهر الی ابنه الحسن (ع) و أشار الیه بالأمر من بعده و اشهدنی علی ذلک و جماعهٔ [صـفحه ۳۱۲] من الموانی انتهی. و أمـا الحسـین فکان فی کمال الجلالـهٔ و العظمـهٔ و من أکابر الزهاد و العباد و کـان یعترف بامامـهٔ أخیه الحسن و کـانوا یعبرون علی الحسـین و أخیه الحسن العسـکری بالسـبطین تشبیهـا لهما بجـدیهما سـبطی نبی الرحمهٔ الحسن و الحسـین و فی روایهٔ (أبی‌الطیب) ان الحجهٔ (عج) یشـبه صوته بصوت عمه الحسـین و الحسین مدفون معهم فی تلک البقعـهٔ یعنی مع أبیه الهـادی و أخیه العسـکری (ع) و أمـا جعفر ابن الأمـام فالأخبـار فی ذمه کثیرهٔ منهـا خبر ابی‌خالـد الکابلی کما فی (الاحتجاج) عن ابی‌حمزهٔ عن ابی‌خالد الکابلی عن زین‌العابدین (ع) فی ذم جعفر فهو عندالله جعفر الکذاب المفتری علی الله المدعی ما لیس له باهل المخالف علی أبیه و الحاسـد لأخیه ذلک الذی یروم کشف سـر الله عند غیبهٔ ولی الله ثم بکی علی بن الحسـین (بکاا شدیـدا) و قال کأنی بجعفر الکذاب و قد حمل طاغیهٔ زمانه علی تفتیش ولی الله و المغیب فی حفظ الله جهلا منه بولادته و حرصا منه علی قتله ان ظفر به طمعا فی میراث أخیه حتی یأخذه بغیر حق و خبر آخر عن امامنا ابی‌الحسن الهادی (ع) و هی کما روی عن فاطمهٔ بنت محمـد ابن الهیثم المعروف بابن سـبانهٔ قال کنت فی دار أبی‌الحسن الهادی (ع) فی الوقت الذی ولد فیه جعفر فرأیت اهل الدار و قد سـروا به فصـرت الی ابی‌الحسن الهادی فلم أره مسرورا به فقلت سیدی مالی أراک غیر مسرور بهذا المولود فقال (ع) یهون علیک امزه فانه سـیضل خلقا کثیرا و خبر آخر ایضا فی (الأحتجاج) عن اسـحق بن یعقوب قال سألت محمد ابن عثمان العمری ان یوصل الی الحجـهٔ (عـج) و سألت فیه عن مسائل اشـکلت [صـفحه ۳۱۳] علی فورد فی التوقیع بخـط مولانـا صـاحب الزمـان (ع) أماما سألت عنه أرشدک الله و ثبتک الله من أمر المنکرین من أهل بیتنا و بنی عمنا فاعلم انه لیس بین الله عزوجل و بین أحد قرابهٔ و من أنکرنی فلیس منی و سبیله سبیـل ابن‌نوح و أما سبیل عمی جعفر و ولـده فسبیل أخوهٔ یوسف (ع) و ورد توقیع آخر فی ذم جعفر فهو خبر طویل فمن أراد الاطلاع علیه فلیراجع فی محله من الکتب المفصلـهٔ من (البحار) و غیره و لا بأس أن نذکر بعض کلماته قال الحجهٔ عجل الله فرجه فی جواب احمـد بن اسـحاق ابن سـعدی الأشـعری رحمه الله لما سأله عن حال جعفر و قد ادعی هذا المبطل المدعی علی الله الکذب بمـا ادعاه فلا أدری بأیـهٔ حالـهٔ هی له رجا ان یتم دعواه أبفقه فی دین الله فو الله ما یعرف حلالا من حرام و لا یفرق بین خطأ و صواب أم بعلم فما یعلم حقا من باطل و لا محکما من متشابه و لا یعرف حد الصـلاهٔ و وقتها أم بورع فالله شـهید علی ترکه الصلاهٔ المفروضهٔ اربعین یوما یزعم ذلک لطلب الشـعبذهٔ و لعل خبره اذا اتی الیکم و هاتیک ظروف مسـکرهٔ منصوبهٔ و آثار عصیانه لله عزوجل مشهورهٔ قائمهٔ أم بآیهٔ فلیأت بها أم بحجهٔ فلیقمها أم بدلالهٔ فلیذکرها الی ان قال فالتمس تولی الله توفیقک من هذا الظالم ما ذکرت له و امتحنه و اسأله آیهٔ من کتاب الله یفسـرها أو صلاهٔ یبین حدودها و ما یجب فیها لتعلم حاله و مقداره و یظهر لک عواره و نقصانه و الله حسیبه حفظ الله الحق علی أهله و أقره فی مسـتقره و قـد أبی الله عزوجل أن تکون الامامهٔ فی أخوین بعد الحسن و الحسـین (ع) و اذا اذن الله لنا فی القول ظهر الحق و اضـمحل الباطل و انحسـر عنکم و الی الله أرغب فی الکفایهٔ و جمیل الصنع و الولایهٔ [صفحه ۳۱۴] و حسبنا الله و نعم الوکیـل و قوله (ع) و هاتیک ظروف مسـکرهٔ یظهر انه کان سـکیرا خمیرا حبس مع أبی‌محمـد العسـکری فی الحبس فقال و اشـیطناه بأعلی صوته یعنی جاریـهٔ له فزجره أبومحمـد (ع) و قال له اسـکت و انهم رأوا فیه آثار السـکر و هو الـذی باع صبیـهٔ جعفریهٔ علویـهٔ من أولاـد جعفر الطیـار کـانت فی الـدر یربونها فبعث بعض العلویین و أعلم المشتری خبرها فرضـی بالأقالـهٔ فبعثوا الیه باحـد و اربعین دینارا ثمن العلویـهٔ الجعفریـهٔ وردوا علیه و هو الـذی بـذل مالا کثیرا لبعض وزراء الخلیفهٔ یلتمس منه مرتبهٔ أخیه العسـکری قال احمـد بن عبیـدالله بن خاقـان فی حـدیث طویل لما توفی أبومحمـد العسـکری (ع) و قسم میراثه جاء جعفر الی أبی و قال له اجعل لی مرتبهٔ أخی و اوصل الیک فی کل سـنهٔ عشرین الف دینار فزبره أبی و اسمعه و قال له یا أحمق ان السلطان أعزه الله جرد سیفه و سوطه فی الـذین زعموا ان أباک و أخاک أئمهٔ لیردهم عن ذلک فلم یقدر علیهم و لم یتهیأ له صـرفهم عن هذا القول فیهما و جهد ان یزیل

أباک و أخاک عن تلک المرتبهٔ فلم یتهیأ له ذلک فان کنت عند شیعهٔ أبیک و أخیک اماما فلا حاجهٔ بک الی سلطان یرتبک مراتبهم و لا غیر سلطان و ان لم تکن عندهم بهذه المنزلهٔ لم تنلها بها و استقله عند ذلک و استضعفه و أمر ان یحجب له فلم یأذن له بالدخول علیه فلما ماتت الجدهٔ أمالحسن العسکری و هی أوصت ان تدفن فی الدار فنازعهم جعفر و قال هی داری لا تدفن فیها فخرج الحجهٔ (عج) و قال له یا جعفر دارک هی ثم غاب (ع) فلم یر بعد ذلک و کان جعفر یکنی بابی کرین لأن له أولادا کثیرهٔ و له مأهٔ و عشرون ولدا مات و له خمس و اربعون سنهٔ انتهی. [صفحه ۳۱۵] و ابنه الآخر محمد بن علی (ع) المکنی بابی جعفر و هو السید الزکی المهذب التقی و المطهر النقی و العالم الرضی و المنتجب المرضی و هو السید الجلیل الذی أصله أصیل و فرعه طویل و عنصره نبیل و خلقه جمیل و فضله عظیم وجوده عمیم سیدنا و مولانا السید محمد بن الأمام أبیالحسن الهادی علیهالسلام عظیم الشأن جلیل القدر کانت الشیعهٔ تزعم انه الأمام بعد أبیه بل و یظهر من الأخبار ان الأمام أباالحسن (ع) کان یری فیه الأمامهٔ و یشیر الیه کما فی (البحار) عن أبیهاشم الجعفری قال کنت عند أبیالحسن الهادی (ع) وقت وفاهٔ ابنه أبیجعفر (ع) و قد کان أشار الیه و دل علیه و لما توفی أبوجعفر السید محمد کنت أفکر فی نفسی و أقول هذه قصهٔ أبیابراهیم موسی بن جعفر و قصهٔ اسماعیل ابن الصادق فأقبل علی أبوالحسن (ع) و قال نعم یا أباهاشم بدا الله فی أبیجعفر و صیر مکانه أبامحمد الحسن (ع) کما بدأ له فی اسماعیل بعد ما دل علیه أبوعبدالله و نصبه و هو کما حدثتک نفسک و ان کره المبطلون أبومحمد ابنی الخلف من بعدی عنده ما تحتاجون الیه و له الأمامهٔ و الحمدلله و فیه عن (شاهویه بن عبدالله الجلابی) قال کنت رویت عن أبیالحسن العسکری یعنی علی الهادی (ع) فی ابنه أبیجعفر السید محمد (ع) روایات تدل علیه فما مضی أبوجعفر و توفی قلقت لذلک و بقیت متحیرا لا أتقدم و لا اتأخر فوقفت ان اکتب الیه فی ذلک فلا أدری ما یکون فکتبت الیه اسأله بالدعاء أن یفرج الله عنا فی أسباب من قبل السلطان کنا نغتم بها فی غلماننا فرجع الجواب بالدعاء ورد الغلمان علینا و کتب فی آخر الکتاب أردت ان تسأل عن الخلف بعد مضی أبیجعفر السید محمد و قلقت لذلک [صفحه ۳۱۶] فلا تغتم (فان الله لا یضل قوما بعد اذ هداهم حتی یبین لهم ما یتقون) صاحبکم بعدی أبومحمد ابنی و عنده ما تحتاجون الیه یقدم ما یشاء و یؤخر ما یشاء (ما ننسخ من آیهٔ أو ننسها نأت بخیر منها أو مثلها) قد کتبت بما فیه بیان و اقناع لذی عقل یقظان و الحاصل ان هذا السید الجلیل له مقامات کریمهٔ و مناقب سنیهٔ لا یسعها الطوامیر و الطروس و کیف لا و العرق صحیح و المنشأ کریم و الشأن عظیم و العمل جسیم و العلم کثیر و اللسان خطیب و الصدر رحیب فاخلاقه وفق اعراقه و حدیثه یشهد لقدیمه فهو من دوحهٔ امتد عرقها و بسق فرعها و طاب عودها و اعتدل عمودها فهنیئا له من هذه الدرجهٔ القصوی و السعادهٔ و هذا الشرف و السیادهٔ زاد الله فی شرفه و عظمه و جلاله و نجدته انظر الی قبره الشریف کیف یزار فی تلک البریهٔ یقصده الناس بالنذور و یتبرکون به و یطلبون منه الحاجات و ینقلون عنه کثیرا من الکرامات و یخافون منه بحیث لا یحلفون به کذبا و یفصلون دعاویهم کثیرا بالحلف به و قبره الشریف بقرب بلد علی مرحلهٔ من سامراء مشهور (قال المسعودی) لما خرج علی الهادی (ع) متوجها الی العراق أخرج معه الحسن العسکری و والدته سلیل و یقال لها الجدهٔ و لأبی محمد العسکری من العمر اربع سنین و أشهر و خلف أباجعفر السید محمد بالمدینهٔ و هو أکبر اولاده فما مضت الا أیام قلائل حتی لحق به جمیع اولاده و أهل بیته فی الخبر قدم السید محمد علیه فی سامراء مشتدا و أقام مع والده الی ان عزم علی الرجوع الی الحجاز فی الخبر ان السید محمد عزم علی النهضهٔ الی الحجاز فسافر فی حیاهٔ أبیه حتی بلغ بلدا و هی قریهٔ فوق سامراء بصبع فراسخ فمات بالسواد و قبره هناک و سمعت من بعض العلماء أن للأمام علی [صفحه ۳۱۷] الهادی (ع) مزارع و بساتین فی بلد فتمرض السید محمد (ع) فسافر الی المزارع و البساتین لتغیر الهواء فاشتد مرضه هناک و توفی و عثرت علی روایهٔ و ان لم أظفر لها بسند معتبر و لا بأس ان اذکرها و هی ان السید محمد (ع) لما خرج من المدینهٔ متوجها الی العراق و أقبل مشتدا عجلا اذ مرض فی طریقه حتی وصل الی بلد اشتد مرضه فاقام بها فبلغ الخبر الی الأمام أبیالحسن الهادی (ع) خرج الیه مع ابنه الحسن العسکری عجلا قدما علیه و اذا هو قد احتضر فشق علیهما ذلک لأنه فی حال النزع جلس أبوالحسن الهادی و أخذ رأسه فی حجره و جعل یبکی ففتح أبوجعفر عینیه نظر الی أبیه و بکی و قال بلسان الحال: منی السلام علی من لست أنساه و لا یمل

لسانی قط ذکراه ان غاب عنی فان القلب مسکنه و من یکون بقلبی کیف انساه و قال یا أبتاه هـذا آخر اللقاء و الملتقی فی القیامة عند محمـد المصطفی و فـارقت روحه قضـی نحبه و رأسـه فی حجر أبیه لیت شعری أی المصیبتین أحرق علی قلوب المـوالین مجییء ابیالحسن الهادی الی ولـده آخـذا برأسه فی حجره و هو فی سکرات الموت أم مصیبة جده الحسین لما أقبل علی ولده علی الاکبر رآه مشقوق الرأس مقطعا بالسیوف و الرماح و النبال و قـد فارقت روحه انکب علیه و صرخ و اولـداه و اعلیاه و لما خرج ابوالحسن الهـادی (ع) الی ولـده الی بلـد خرج من سر من رأی من آل أبیطـالب و بنیالعباس و قریش و بنیهاشم ما یقرب من مأة و خمسین رجلاـ سوی موالیه و سایر الناس و اجتمع اهل البلـد معهم و حملوا جنازته و غسلوه و حنطوه و کفنوه و صلی علیه الأمام (ع) و دفنوه فی قبره قال (المفید [صـفحه ۳۱۸] توفی أبوجعفر السـید محمـد فی حیاة أبیه فجاء أبوه فوضع له کرسـی فجلس علیه و أبومحمد قائم فی ناحیة مشقوق الجیب فلما فرغ من غسل أبیجعفر السـید محمد التفت أبوالحسن الی أبیمحمد و قال یا بنی احدث الله شکرا فقد أحدث فیک امرا یعنی أمر الأمامة فلما قال له أبوه ذلک بکی و استرجع و قال انا لله و انا الیه راجعون الحمدلله رب العالمین ایاه اشکر تمام نعمه علینا (فی الخبر) کان أبومحمـد العسکری یأنس بأخیه السـید محمد و شق جیبه علیه یوم وفاته هذا حال العسکری فی فقد أخیه اذا ما حال الحسین (ع) یوم وقف علی أخیه العباس و شقیقه و رآه مقطوع الیدین مضروبا علی رأسه بعمود وقف منحیا و وضع یده علی خاصرته و صرخ الآن انکسر ظهری و قلت حیلتی و لما عیب علی ابیمحمد فی شق الجیب قال شق موسی علی أخیه و لقد شق العسکری جیبه مرتین مرة فی وفاة أخیه و مرة عند موت أبیه و زینب سلام الله علیها شقت جیبها لما رأت قضیب الخیزران علی شفتی أخیها الحسین (ع) (ألا لعنة الله علی القوم الظالمین)

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنـوار، للعلاّمـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ–

فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جـهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةَ

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتـّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.



مركز القائمية اصفهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹